Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

October 7, 1955
Internal Developments in Saudi Arabia

Citation:

"Internal Developments in Saudi Arabia", October 7, 1955, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 8, File 4E/8, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://digitalarchive.umd.edu/document/165706

Summary:

Describes the development of communist factions among workers at Saudi oil companies during the 1950s.

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

4E/8

تطـــور الحالـة السياســـية
في المملكـــة العربيـــة السعوديـــة

منذ ان باشرت شركة البترول اعمالها في المملكة العربية السعودية وتفرعت اشغالها واستقر فيها جماعات من جنسيات واحزاب وميول مختلفة بدأت حالة الاستقرار التي كانت سائدة في السعوديـــة تتعكر وبدأت الدعايات الخارجية من عربية واجنبية تشق لجيوبا لها في صفوف مستخدمي وعمال "الارامكو" وبازدهار الحالة الاقتصادية في السعودية باشرت السلطة بمشاريع عديدة استخدمت اليها الكثيريـــن من خارج البلاد وانشأت موسسات رسمية صحية وثقافية دخلها عدد كبير من خارج البلاد ايضا وكثيرون من هؤلاء الوافدين دخلوا المملكة للقيام بالاعمال المكلفين من قبل السلطات السعودية ولنشر دعايات مكلفين بها من مراجع اجنبية وعربيـــة .

واول دعاية تثبت في حقول البترول والمشاريع الكبرى هي الدعاية الشيوعية التي تتسلل الى صفوف العمال ضد ارباب العمل والمثل الشيوعي يقول حيث يدور "موتور" محرك العمل يدور محرك الشيوعية لان هذا "الموتور" يغشى طبقة العمال تناهض ارباب العمل .

وقد تولى نشر الدعاية الشيوعية في المملكة السعودية الحزب الشيوعي السوري اللبناني وبدأت آثار هذه الدعاية تظهر منذ بداية سنة ١٩٥٢ وقد ساعدتها الجبهة الوطنية العراقية اليسارية التي كانت قوية في ذلك الحين .

وقد تألفت اول موسسة بين عمال البترول في الظهران باسم "هيأة الدفاع عن حقوق العمال" واتخذت من قوانين العمل في سوريا ولبنان والعراق اساسا لوضع مطالب العمال مثل تحديد ساعات العمل وحماية العامل من المرض والطوارئ ورفع الاجرة .

Wilson Center Digital Archive Original Scan

4E/8-2

وقد انتخب اركان هذه الهيأة من اشخاص سعوديين فقط حتى تبعد عنها شبهة الدعاية الاجنبية ، وكانت هذه الهيأة مؤلفة من ناصر الرش ومحمد القطاني وجلال سلامه وصالح راشد وسليمان العبيل وعبدالله ابراهيم ولحمد العرفج ، وشاهين محمد ، وعقيل العقيل وناصر السعيد .

وفي اوائل شهر تشرين اول سنة ١٩٥٣ قامت اول اضراب بين عمال البترول دام نحو عشرين يوما ، وانتقل هذا النشاط الى صفوف العمال والمستخدمين في اكثر المؤسسات والمشاريع البترولية والحكومية والشخصية واصبحت نسبة المنتسبين للهيآت العمالية تتزايد وقتا بعد وقت بالرغم من الملاحقة والتعذيب الذي لاقاه هؤلاء من السلطات السعودية بتشجيع وضغط من الشركات الاجنبية .

ولسبب موقف السلطات السعودية موقفا شديدا ضد حركة العمال وعلى اثرهم بدأت الدعاية توجه مباشرة الى هذه السلطات .

وتمكن الموجهون من خارج البلاد وفي مقدمتهم الشيوعيون في ذلك الى انشاء مؤسسة ثانية باسم " لجنة التحرير الوطني في العربية السعودية " وذلك في نهاية سنة ١٩٥٣ وتألفت هذه المؤسسة من اشخاص سعوديين منهم عبدالله العقيل وعبد اللطيف عبد العزيز ، وعبد الرحمن السلمان ، واحمد هزاع ، وسعيد مجيد ، وصالح احمد ، وجاسم العقيل ، وجعلت هذه الهيأة هدفها الطعن بالوضع الحكومي القائم في البلاد واتصفت اياه بالاقطاعية والديكتاتورية والتعصب ولم تتعرض في بادىء الامر للاستعمار ولا للسياسة الاجنبية وقد تبعت هذه الهيأة الكثير من الخاضعين للسلطة السعودية من شخصيات حجازية ومن أمارات اخضعها ابن السعود لسلطته مثل ابناء الرشيد وابناء حمد وسواهم .

وكانت سياسة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود وشكل حكومته وحصر الوظائف العليا والمنافع بآل سعود والمقربين لهم من السعوديين الوهابيين عاملا قويا في ارتياح كثير من الاعداء التقليديين للوهابية في الحجاز ولطبقة العمال والمستخدمين وجيل المتعلمين .

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

4E/8-3

وشجعت هيأة الطالبة بحقوق العمال وهيأة التحرير عددا من الشبان المثقفين على الظهور بمبادئ توجيهية فالفوا هيأة ثالثة باسم " رابطة الادباء " اسسها علي هاشم الفحام من مكه ومحمد العمود والشيخ سعيد الوادى من الطائف وحسن الطويل وقاسم الخلف من جده وسيد طاهر الدوامي ومحمد الرشيدى وصالح غانم من نجد ، وذلك في اواخر سنة ١٩٥٤ ، واتخذت لها هدفا نشر العلم والثقافة في المملكة والدفاع عن حقوق الشبيبة وتأمين اعمال لها باعتماد الكفاءة بدلا عن القرابة العشوائية . واتخذت لها مبادئ شبيهة عن مبادئ اتحاد الطلاب العالمي واتحاد الشبيبة الديموقراطية اليساريين . وقد ذرع هذه المبادئ في نفوس الطلبة الشباب المتعلمون الموجودون في المملكة السعودية والمقيمون لهذه الاتحادات والطلبة السعوديون الذين ينتسبون الى معاهد علمية خارج المملكة السعودية والذين تلقحوا بهذه المبادئ .

وفي عهد جلالة الملك عبد العزيز آل سعود كانت السجون والعقوبات هي الجواب لهؤلاء على اعمالهم وطرد الشخص من محل عمله الى بلاده وحرمانه من عمله .

وهذه الاساليب كانت تزيد في حقد طبقة العمال والمتعلمين وتجعلهم يتحينون الفرص للظهور والعمل بصورة اشد . وكانت الدعاية الشيوعية تراح كثيرا لاساليب التعذيب والارهاب ضد هؤلاء لان القاعدة الشيوعية تؤمن بأن الضغط كلما اشتد اشتد مقابلة النضال ضد الضاغط .

وبعد وفاة الملك عبد العزيز وتولي الملك سعود مكانه اتبع جلالة الملك سعود خطة جديدة وحكيمة اذ انه لم يقتصر على قمع الحركات المعادية فقط بل عمد الى الطريقة الايجابية الى مكافحة هذه الموجه الشيوعية وذلك بتحقيق مطالب العمال بزيادة اجورهم وايجاد مشاريع عمرانية في انحاء المملكة تؤمن العمل والعيش لجماهير العمال فتصرفهم عن حركتهم الهدامة وكانت طريقة الملك سعود ذات فوائد كبيرة ارتاحت اليها جماهير العمال .

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

4E /8-4

ولكن لم تهدأ حركات الشيوعيين بين صفوف العمال والمستخدمين في الحجاز حتى هبت على الحجاز رياح عاتية وخطرة من مصادر غربية انكليزية واحيانا اميركية وذلك بعد حل قضية قنال السويس بين مصر والانكليز وحصول مصر على استقلال تام بالتخلص من احتلال عسكري انكليزي .

فان مصر بدأت تبني مستقبلها وتحمي حدودها وتطلعت الى حدودها المفتوحة في صحراء سيناء المعتدة الى غزة وقطاعها والنقب وما يحويه في جوف الارض وما له من اهمية اقتصادية وحربية .

وعادت اليها ذكرى وعاتها على البلاد العربية وشت نحو هذه الزعامة بعض حكومة عسكرية تطمح لتحقيق هذه الغاية .

ورأت ان لا مزاحم لها على هذه الزعامة لانها تزيد بعددها دون العرب مجتمعة وتزيد قوة جيشها قوة تلك الجيوش مجتمعة .

ولكن مصر تدرك ان الانكليز لا يرتاحون الى هذه الزعامة التي قد تؤدي الى توحيد الجيوش وتهدد مصالحها في الشرق الاوسط وادرك الاميركان هذا الامر فحبذ حلفهم مع مصر ايضا . واتجهت انظار الغرب الى دفع تركيا لمزاحمة مصر باعتبارها دولة اسلامية تزيد بعددها وقوتها الدولة العربية .

ومن حلقة الاسباب التي اوجدت الحلف التركي — العراقي هذا السبب بالاضافة الى التكتل ضد الشيوعية ، وفورا قامت مصر بحملة كاسحة في العالم العربي والاسلامي ضد هذا الحلف وفورا وقفت المملكة السعودية الى جانب مصر لان التحالف بين العراق وتركيا يقوي العراق ويهدد كيان المملكة العربية السعودية وزالت فترة الفتور الذي كان ساد العلاقات بين السعودية ومصر بسبب خلع الملك فاروق والانقلاب العسكري في مصر .

Wilson Center Digital Archive

Original Scan

45/8-5

ونشأت جبهتان متعاديتان جبهة تركيا ـ العراق انكلترا تساعدها اميركا وجبهة مصر ـ السعودية تنشطها الدعاية الشيوعية بكامل اشكالها واساليبها ، واسدل ستار كثيف على التوجيه السياسي الداخلي والخارجي الذى كان سائدا قبل ظهور الجبهتين الجديدتين وظهر توجيه سياسي جديد تبدلت معه اساليب الدعايات الخارجية في البلاد وتبدلت سياسة الدول الداخلة في الجبهتين .

واشتد القذف بالتهم بين الجبهتين ودارت معركة سياسية هدف كل من الجبهتين ربح الاعصار وكانت دول سوريا والاردن ولبنان مسرحا لتلك المعركة السافرة ، بالاضافة الى عوامل التخريب التى تحترفها كل جبهة للقيام بها في اراضي الجبهة الثانية ويمكن تلخيص موقف المملكة السعودية وما تلاقيه من ضغط ودسائس وتدخل لسبب موقفها ضد الحلف التركي العراقي بما يأتي .

اولا : ان واجب الدفاع عن الكيان والبقاء يجبر المملكة السعودية على مقاومة حلف تركيا ـ العراق الذ الذى من شأنه تقوية العائلة الهاشمية وتشويقها لمعركة الثأر من اجل الحجاز .

ثانيا : ان هذا الموقف الذى وقفته المملكة السعودية مجبرة اثار سخط السياسة الانكلو أميركية لانه يعرقل خطة الدفاع عن الشرق الاوسط ضد الشيوعية .

ثالثا : ان هذا الموقف قد حول الدعاية الشيوعية نحو المملكة السعودية من سلبية الى ايجابية ومن عداء الى صداقة فتوقفت تماما تلك الحركة التى اثارها الشيوعيون في المملكة السعودية وبدأت الموسمات اليسارية والشخصيات الموالية لها في البلاد العربية تدافع عن موقف السعودية من الحلف وتعتبر ان الملك سعود قد اصبح الحليف الطبيعي للسياسة الروسية ضد الاحلاف وذلك بسبب توافق المصلحة حتى ان روسيا دعت جلال الملك سعود لزيارتها وان زعماء العرب اصدقاء السعود في سوريا ولبنان قبل الحاج حسين العويني اصبحوا حلفاء طبيعيين لليساريين وانصارهم ضد الاحلاف من جهة ثانية السياسة الغربية الانكلو اميركية اصبحت معادية للسياسة السعودية والموالين لهذه السياسة الانكلو اميركية يتظاهرون بالعداء ضد الملك سعود .

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
4E/8-6

من هؤلاء حزب الشعب في سوريا ورئيس الجمهورية اللبنانية وحزب النداء القومي والحزب القومي السورى ولم يقف دم رياض الصلح الذى سفكه القوميون السوريون حائلا دون تحالف هذا الحزب مع حزب النداء الذى اسسه رياض الصلح والذى يتظاهر بأنه لا يزال حزب رياض الصلح لأن كلا الحزبين يرضخ للتوجيه الانكو اميرى بتأييد الحلف التركي - العراقي .

وكان جواب مصر والسعودية على الحلف التركي - العراقي - الانكليزى بأنشاء الحلف المصرى السعودى السورى الذى بوشر بوضعه ببيان ثلاثي بداية معركة سافرة بين الجبهتين على ارض سوريا ولبنان والاردن والهدف الرئيسي للتزاحم اليوم هي سوريا لأن اتجاه سوريا نحو جبهة من الجبهتين يجر وراءه حتما لبنان والاردن .

وبسبب انتصار السياسة السعودية في سوريا وميل الشعب السورى واحزابه وجيشه الى الجبهة المصرية السعودية شن العراق ودول الحلف حربا ضد السعودية على جبهتين في داخل المملكة السعودية وفي خارج المملكة .

ففي داخل المملكة السعودية ايقظوا العداء القديم بين القبائل والعائلات وبطل هذه المعركة فيلبي " الحاج عبدالله فيلبي " وكان نتيجة ذلك اخراجه من المملكة فالتجاء الى لبنان وقرّب اليه صديقه وعميله عبدالله القسيمي الزعيم النجدى المقيم في لبنان منذ شهر ايار سنة ١٩٥٥ وأحدة بالمال والمعلومات والمساعدين واخذ يشن حملة صحيفة في الحياة والهدف اللبنانيين باسم حركة الاصلاح في السعودية .

وتشجع الدعاية العراقية هذه الحملة وتساعدها ماليا .

ومثل هذه الحركة حركة المقيم العام الانكليزى في البحرين الذى استقبل احد زعماء آل الرشيد " حمد " القادم او الوفد من العراق لشن حملة في البحرين .

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
4E/8-7

ووجهت السياسة الانكلو اميركية اعضاء الحزب القومي السوري المنتشرين في شتى مكاتب شركة البترول وبقية الشركات في السعودية للعمل ضد الملك سعود والوضع الحكومي القائم حتى توصلوا الى تحضير مؤامرة اكتشفت قبل اكمالها ، ولجبرت الحكومة السعودية على تطهير من هذا الحزب واعماله الارهابية .

وكذلك بدأت الدعاية المعادية توجيها عدائيا يزرع في نفوس الطلاب السعودية المنتسبين الى المعاهد العلمية خارج البلاد مما اجبر الحكومة السعودية على منع التعليم في هذه المعاهد وحرمان المخالفين من الجنسية ومن دخول الحجاز .

١٩٥٥/١٠/٧